مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
ESTABLISHED 1988 تأسست
AL-FURQĀN
ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION



مفتاح السعادة ومصباح السيادة
في موضوعات العلوم

لأحمد بن مصطفى بن خليل، الشَّهير بطاش كبري زاده (968هـ/ 1561م)

(المجلد 1)

حقّقه وعلّق عليه: أحمد شوقي بنبين، ومحمّد سعيد حنشي، وعبد العالي لمدبّر

مركز دراسات المخطوطات الإسلامية
سلسلة النصوص المحققة

مفتاح السَعادة ومصباح السِيادة
في موضوعات العلوم

لأحمد بن مصطفى بن خليل، الشَّهير بطاش كبري زاده (968هـ/ 1561م)

(المجلّد 1)

حقّقه وعلّق عليه:

أحمد شوقي بنبين، ومحمّد سعيد حنشي، وعبد العالي لمدبّر

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
مركز دراسات المخطوطات الإسلامية
سلسلة النصوص المحقّقة

العنوان الأصلي للكتاب: مفتاحُ السَعادة ومصباحُ السِيادة، في موضوعات العلوم/
Miftāḥ al-Sa'āda wa Miṣbāḥ al-Siyyāda fī Mawḍū'āt al-'Ulūm (The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty in the Subjects of Science).

الموضوعات: المراجع الببليوغرافية، علم تصنيف العلوم، النصوص المحقّقة، السير والأعلام، تحقيق المخطوطات

الطبعة الأولى: 1445 هـ/ 2024م

ردمك المجموعة: 978-1-78814-564-0
ردمك المجلد 1: 978-1-78814-565-7

طبع في بيروت- لبنان

22A Old Court Place
London W8 4PL, UK
+44 (0) 203 130 1530
info@al-furqan.com
www.al-furqan.com

مفتاح السَعادة ومصباح السِيادة
في موضوعات العلوم

لأحمد بن مصطفى بن خليل، الشَّهير بطاش كبري زاده (968هـ/ 1561م)

(المجلّد 1)

حقّقه وعلّق عليه:

أحمد شوقي بنبين، ومحمّد سعيد حنشي، وعبد العالي لمدبّر

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

AL-FURQĀN

ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION

مركز دراسات المخطوطات الإسلامية

سلسلة النصوص المحقّقة

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس مختصر لمحتويات الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيّدنا مُحَمّد، وعلى آله الطّاهرين، وصحابته الغرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، وبعد؛

فإنَّه لشرفٌ كبيرٌ وفخرٌ عظيمٌ أن أرى شطرًا كبيرًا من المشاريع العلمية الَّتي سطَّرناها في مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي واقعا محقّقًا، لا حلما معلَّقا، وقد أسهم معنا في إنجاز هذه المشاريع ثُلَّةٌ من العلماء الأجلاء، الَّذين شاطرونا رغبة النَّجاح والنَّماء، وقاسمونا أعباء العمل والبناء؛ ومن أبرز المشاريع العلمية الَّتي تفخر المؤسسة بإنجازها في مركز دراسات المخطوطات الإسلامية تحقيقُ نفائس وأعلاق التُّراث العربي الإسلامي، سِيَّما كتب التَّاريخ والتَّراجم والعلوم تحقيقا علميًّا رصينًا. وكان للكتب البيليوغرافية العربية نصيبٌ وافر ضمن هذه النَّشرات النَّقدية، حيث أصدرنا كتاب «**الفهرست**»، لابن إسحاق النَّديم في طبعتين، بتحقيق الأستاذ الفاضل أيمن فؤاد سيد، وكتاب «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**»، لحاجي خليفة، بتحقيق الأستاذين الفاضلين أكمل الدين إحسان أوغلى، وبشار عواد معروف.

ويُسعِدنا أنْ نتحف العلماء والباحثين في التُراث الإسلاميّ بنشرة نقدية رصينة من كتاب «**مفتاح السَّعادة ومصباح السِّيادة، في موضوعات العلوم**»، لفخر علماء الدَّولة العثمانية، العلّامة أحمد بن مصطفى بن خليل الشَّهير بطاش كبري زاده (ت.968هـ)، بعناية كريمة من الأساتذة الأجلاء أحمد شوقي بنبين، ومحمد سعيد حنشي، وعبد العالي لمدبر، وأعانهم في التنضيد والتصحيح ياسين السالمي.

يعدُّ هذا الكتاب من أهم المصادر البيليوغرافية العربية، وقد برع مؤلِّفه في حسن تصنيفه للعلوم العربية حسب موضوعها، بناء على فكرة التَدرّج من العامِّ إلى الخاصِّ، وأجاد في تفريع العلوم غاية الإجادة، فأحصى فيه عشرين وثلاثمئة علمٍ، وهو عددٌ لم يبلغه أحدٌ قبله، لذلك يعدُّ نموذجا يُحتذى في علم تصنيف العلوم؛ وقد قام مؤلِّفه بالتَّعريف بهذه العلوم، وتحديد تخصُّصها، وذكر مبادئها ومنافعها وأغراضها، وتعدَّى ذلك إلى ذِكْرِ تاريخ نشأة كثير منها وتطوُّرِها، وذكر أهم الكتب المصنَّفة في كلِّ علمٍ، فبدأ بالمطوَّلة، ثم المتوسِّطة، ثم المختصرة ، وذكر شروحها وحواشيها إن وُجدت، وأردف ذلك بذكر تراجم المصنِّفين وسِيَرهم وأخبارهم، وعناوين مصنَّفاتهم الأخرى في سائر العلوم.

ورغم الأهميَّة الكبيرة لهذا الكتاب في تاريخ التُّراث العربي، فإنَّه لم يلق ما هو حقيق به من العناية من لدن العلماء والباحثين، عربًا

ومستشرقين؛ فلم يسبق له أن حُقِّق تحقيقا علميًّا رصينًا، بل صدر في طبعتين تجاريتين مليئتين بالأخطاء والتَّصحيف والتَّحريف، والزِّيادة والنُّقصان، وظلَّت الطَّبعتان عمدة الباحثين في كتبهم ودراساتهم وأبحاثهم ردحًا طويلًا من الزَّمن، إلى أن وجَّه الله سبحانه وتعالى له عنايةَ هؤلاء الفضلاء، فقدَّموا مشروع إعادة تحقيقه إلى مركز دراسات المخطوطات الإسلامية بمؤسسة الفرقان، فوافق عليه المجلس الاستشاري، وبمباركة كريمة من والدي أحمد زكي يماني رحمه الله، لمعرفتهم التَّامة بالمكانة العلمية الكبيرة لهذا الكتاب، وثقتهم في أعضاء اللَّجنة العلمية المشرفة على تحقيقه، بحكم تضلُّعهم من علوم اللُّغة العربية الَّتي هي العمدة والمرجع الأساس في التَّحقيق، وكذا صلتهم الوثيقة بعلوم الكتاب والمكتبات الَّتي تمكِّنهم من التَّتبع الدَّقيق لأسماء المصنِّفين وعناوين المؤلَّفات.

ومن كريم ألطاف الله سبحانه وتعالى بهم، وجزيل منِّه عليهم أن يَسَّرَ لهم الوقوف على معظم الأصول الخطيَّة لكتاب مفتاح السَّعادة المحفوظة بمختلف خزانات الكتب العالميَّة، فقاموا بدراستها وتصنيفها والمقابلة بين أصولها الخطية، هذه العملية الَّتي تعدُّ ضربة لازب في إقامة تاريخ النَّصِّ، كما بذلوا جهدًا مشكورًا في ضبط متن الكتاب وتحقيقه وحسن توثيقه، ووشَّحوه بمجموعة من التَّعليقات النَّافعة، وذيَّلوه بكشَّافاتٍ فنيةٍ

مفصَّلةٍ تُيسِّر الاستفادة منه، وصدَّروا تحقيقهم بدراسة وافية تناولوا فيها السِّيرة الشَّخصية والعلمية لطاش كبري زاده، وعرَّفوا تعريفا وافيا بكتابه «**مفتاح السَّعادة**»، وبيَّنوا قيمته العلمية، ومنهج تصنيفه، وذكروا تأثُّرَهُ بمن سبقه، وأثره فيمن لحقه، وبيَّنوا بعض فوائده ونماذج من بعض أوهامه، وأفاضوا وأجادوا في دراسة نسخه الخطية، وبيان أهميتها وصلتها بمؤلِّفها، وبسطوا خطَّة واضحة لخطوات ومنهج عملهم، وقدَّموا في الأخير نماذج من النُّسخ التي اعتمدوا عليها في التَّحقيق.

ولا يفوتني في نهاية هذا التَّقديم أن أتوجه إليهم بأصدق عبارات الشُّكر والثَّناء على هذا العمل الجليل، الذي سيكون بلا مراء إضافة نوعية إلى رصيد مكتبة التُّراث الإسلامي، منوِّها في الوقت نفسه بكل ما بذلوه فيه من تضحيات وجهود، ومقدِّرًا ما واجههم فيه من أصناف الصُّعوبات والمشكلات في مختلف مراحل إنجازه؛ سائلا المولى عزَّ وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم وميزان حسنات والدي الشيخ أحمد زكي يماني، إنَّه سميع مجيب الدعاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

شرف أحمد زكي يماني

رئيس مجلس الإدارة

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

مقدمة

الحمد لله الجواد الأكرم، الَّذي عَلَّمَ بالقلم، عَلَّمَ الإنسان ما لم يعلم، وصلَّى الله على النَّبيِّ الملهم، الَّذي بعثه الله ليكمِّلَ به الدِّين ويُتَمِّمَ به النِّعم، وعلى آله وأصحابه أولي المجد والكرم، وعلى من اهتدى بهديهم والتزم.

وبعد؛

فقد ساقنا الله تعالى إلى خدمة التُّراث العربيِّ بالتَّصنيف والفهرسة والتَّحقيق والتَّأليف منذ ما يزيد على ثلاثين سنة، وكنَّا طوال هذه المدَّة على اتِّصال وثيق بكتب الفهارس والببليوغرافيات، وأدركنا أهمية هذا الصِّنف من التَّأليف في التُّراث الإنسانيِّ عامَّة، وتراثنا العربيِّ بوجه خاصٍّ، ولاحظنا خلال إنجازنا لمجموعة من مشاريعنا العلميَّةِ الأخطاء المعرفيَّةَ والطِّباعية الكثيرة الواردة في هذه المُصَنَّفات، مما يجعل إعادة تحقيقها تحقيقا علميا ضرورة مُلِحَّةً، نظرا لقيمتها العلمية الكبيرة، وتأثيرها المباشر في الدِّراسات والأبحاث المعاصرة.

وقد تنبهت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن لهذا الخلل، فعملت على مشروع إعادة تحقيق الكتب الببليوغرافية العربية منذ أكثر من عشرين سنة خلت، وتكلَّفَتْ بإعادة نشر هذه الكتب محققةً على أصولها الخطيَّةِ عبر مشاريع علمية متكاملة يوافق عليها مجلس خبرائها، مع مباركة رئيس مجلس إدارتها معالي الشيخ أحمد زكي يماني رحمه الله، وابنه من

بعده شرف زكي يماني وفَّقَهُ الله، وبفضل هذه المبادرة الطَّيِّبة صدر كتاب **"الفهرست"**، لابن إسحاق النَّديم (ت.380هـ) في طبعتيه الأولى والثَّانية بتحقيق أيمن فؤاد سيد، وكتاب **"كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"**، لحاجي خليفة (ت.1067هـ)، بتحقيق أكمل الدين إحسان أوغلو، وبشار عواد معروف، وقد لقي هذا المشروع ترحيبا كبيرا في أوساط المثقفين العرب، ولقيت الكتب المحققة إقبالا منقطع النَّظير في معارض الكتب العالمية.

ورغبة منَّا في المشاركة في هذا الفضل، وتتميما لهذا المشروع الكبير، قدَّمنا سنة 2019 مُسَوَّدَةَ مشروع إعادة تحقيق كتاب **"مفتاح السَّعادة ومصباح السِّيادة"**، للعالم العثماني الكبير أحمد بن مصطفى بن خليل الشَّهير بطاش كبري زاده (ت.968هـ)، لمؤسسة الفرقان للتُّراث الإسلاميِّ، فتمَّ قبوله بإجماع أعضاء مجلس الخبراء بالمؤسَّسة، وباركه معالي الشَّيخ أحمد زكي يماني رحمه الله في حياته.

وهذا الكتاب الَّذي نسعد اليوم بإعادة تحقيقه يعدُّ من أهم الكتب الببليوغرافية العربية، لم يَجُدِ الزَّمان بثانيه، ولم يأت فرسان الزَّمان بما يدانيه، وقد أَلَّفه عالم فذٌّ جليل ذاع صيته في الآفاق، ووقع على فضله وتقدُّمِه الاتِّفاق، ويعدُّ من أعظم العلماء العثمانيين الَّذين أحبوا اللُّغة العربية وأَلَّفوا بها، وأغنوا خزانة كتبها برصيد مهمٍّ من المصنَّفات في علوم

ومعارف مختلفة، تشمل علوم القرآن والحديث واللُّغة والأدب والفقه وعلم الكلام والفلسفة والطِّب وغيرها.

وكتاب **"مفتاح السَّعادة ومصباح السِّيادة"** من أشهر كتبه وأسيرها، ويمثِّلُ مرحلة مهمة من مراحل نضج فكرة نسق بناء العلوم والمعارف الإسلامية وتصنيفها حسب موضوعها، وقد أوردَ **عِلْمَ تَقاسِيمِ الْعُلومِ** ضمن العلوم الَّتي ذكرها في كتابه، وعرَّفه تعريفا دقيقا، وَتَقَيَّدَ بمقتضيات هذا التَّعريف الَّذي يقوم على فكرة التَّدرج من العامِّ إلى الخاصِّ في تصنيف العلوم العربية، فأحصى عشرين وثلاثمئة علم، وعرَّفَها، وحدَّدَ مواضيعها، وذَكَرَ أهميتها وفائدتها والغرض منها، وتعدَّى ذلك إلى ذِكْرِ تاريخ نشأة وتطوُّرِ كثير منها، وحكم الشَّرع في بعضها، وسَرَدَ أهم الكتب المصنَّفة في كلِّ علم على حدة، بما في ذلك مصنَّفات علماء الرُّوم، واعتمد في هذا الباب على مجموعة من المصادر؛ منها: **"رسالة ابن سينا في أقسام العلوم العقلية"** الَّتي صرَّح بتهذيبها وتنقيحها، و**"رسالة في موضوعات العلوم"**، لناصر الدِّين عمر بن عبد الله البيضاوي (ت.685هـ) وكتاب: **"إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد"**، لابن الأكفاني (ت.749هـ)، وكتاب: **"معيد النِّعم ومبيد النِّقم"**، لابن السُّبكي (ت.771هـ)، **"ورسالة في العلوم الشَّرعية والعربية"**، للطف الله بن حسن التَّوْقاتي الرُّومي (ت.904هـ)، ثم ذكر عقيب ذلك تراجم المصنِّفين اعتمادا على معارفه ومحفوظاته الَّتي لَقِفَها من شيوخه، أو شهاداته في بعض معاصريه، أو رجوعا إلى كتب التَّراجم

المتخصِّصة في كلِّ طبقة على حدة؛ ففي طبقات النَّحويين واللُّغويِّين اعتمد على كتاب **"بغية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة"**، للسُّيوطي (ت.911هـ)، وفي طبقات الْقُرَّاء، اعتمد على كتاب **"غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء"**، لابن الجزري (ت.833هـ)، واعتمد في طبقات الفقهاء على كتاب **"طبقات الشَّافعية الكبرى"**، لتاج الدِّين ابن السُّبْكي(ت.771هـ)، وكتاب **"تاج التَّراجم"**، لابن قُطْلُوبُغَا (ت.879هـ)، وفي علوم القرآن لخَّصَ كتاب **"الإتقان في علوم القرآن"** للسُّيوطي(ت.911هـ)، وفي الجزء الأخير الخاص بالتَّصفية اعتمد اعتمادا كلِّيًّا على كتاب **"إحياء علوم الدِّينِ"**، للغزالي(ت.505هـ)، وقد ذكرنا المصادر المعرفية لطاش كبري زاده في هذا الكتاب مفصَّلَةً في قسم الدِّراسة.

وقد طُبع كتاب **"مفتاح السَّعادة ومصباح السَّيادة"**، لطاش كبري زاده أول مرة في مطبعة دائرة المعارف النِّظامية بحيدر آباد الدَّكن بالهند سنة 1328هـ/ 1329هـ، بعناية مجموعة من علماء الهند، دون ذكر الأصول الخطيَّة الَّتي اعتمدوا عليها في إخراج الكتاب، لكن هذه الطَّبعة مع ذلك هي أجود طبعة للكتاب من حيث العناية بالنَّصِّ؛ فالأخطاء الواردة فيها أقل بكثير من الطَّبعة المصرية، وقد قدَّمنا في قسم الدِّراسة نماذج من الهنات الواقعة فيها، إلَّا أنَّ ناشريها تأخروا كثيرا في إخراج القسم الثَّالث من الكتاب وهو القسم المتعلِّق بالتَّصفية، فلم ينشروه إلَّا سنة 1356هـ.

وأعيد نشر الكتاب في مصر سنة 1968م، بعناية مَكْتَبِيَّيْنِ معروفين في مصر؛ هما: كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النُّور رحمهما الله، اعتمادا على نسخة دار الكتب المصريَّةِ والطَّبعة الهنديَّةِ، وتضم هذه الطَّبعة تقديما جيِّدًا، إلَّا أنَّ عدم العناية بمتن الكتاب وإخراجه من أصوله، ومقابلته بنسخه الصَّحيحة حجبت فضل ناشِرَيْها، والجهد الَّذي بذلاه فيها، فقد وقعا في أخطاء تَجِلُّ عن الحصر، وقد قدمنا في قسم الدِّراسة نماذج من هذه الأخطاء الَّتِي شَوَّهَتْ متن الكتاب، ولم نشأ أن نطيل في ذلك مراعاة لرحم العلم الَّتي تجمعنا بهما، ورجاء أن تُقال عثارنا نحن أيضا لأننا بشر نخطئ ونصيب.

ونشير في هذا السِّياق إلى أن هذه الطَّبعة بأخطائها هي الَّتي أعيد طبعها مجردة من مقدمتها وبعض هوامشها في دار نشر أخرى، فهي تَبَعٌ لها في هذا الحكم.

هذه الأسباب وغيرها هي الَّتي حَدَتْ بنا إلى إعادة تحقيق هذا الكتاب، على أصوله الخطية الَّتي لها صلة بِمُصَنِّفها، وأول مرحلة وأصعبها في هذا المشروع هي البحث عن النُّسخ الخطيَّة للكتاب في فهارس الخزانات العالميَّةِ، وطلب تصويرها، وقد واجهتنا في إنجاز هذه المرحلة صعوبات كثيرة خصوصا من الجهات الرَّسمية القائمة على حفظ المخطوطات، ولولا أنَّ الله سبحانه وتعالى سَخَّرَ لنا بعض الفضلاء النُّبلاء الَّذِينَ ساعدونا في تيسير مهمتنا ما تيسَّرَ لنا أمر، ولا استقام لنا مَنْسِمٌ؛ كالعالم الجليل

الأصيل أحمد معبد عبد الكريم، والأديب الأريب عبد الحكيم الأنيس، والفاضل النَّبيل عبد العاطي الشَّرقاوي المصري، والأخ الأود المفضال عادل أوعصام، والأستاذة النَّبيلة الأصيلة رشيدة السَّمين، وقد تمكَّنا بفضل الله، ثمّ بمساعدة هؤلاء الفضلاء، من جمع اثنتين وعشرين نسخة خطية من كتاب: **"مفتاح السَّعادة ومصباح السَّيادة"**، لطاش كبري زاده، وبعض النُّسخ الأخرى من كتاب **"السَّعادة الفاخرة في سيادة الآخرة"** التي فُهرست بالخطأ على أنَّها نسخ منه.

بعد ذلك، بدأنا عملا آخر لا يقل أهمية وصعوبة عن المرحلة الأولى، وهو دراسة هذه النُّسخ الخطِّية للكتاب وتصنيفها بحسب شجرة نسبها إلى عائلات ومجموعات، وذلك بالتَّتبع الدَّقيق لبياناتها الكوديكولوجية؛ كتقاييد الختام، والتَّملكات، والوقفيات، وحواشي الكتاب، خصوصا حواشي التَّصحيح والمقابلة، وغير ذلك، ومقابلة قسم من بدايتها، ومن وسطها، ومن آخرها، وتتبع وجوه اتِّفاقها في الأخطاء والتَّقديم والتَّأخير ومواضع البتر، فتيسَّر أَمْرُ تصنيفها، ووجدنا منها أربع نسخ صُحِّحت على نسخة المؤلِّف، وهي نسخة قونية، ونسخة رئيس الكتاب، ونسخة مراد ملا، ونسخة عاطف أفندي، وتتَّفق هذه الأخيرة مع سابقتها في مواضع كثيرة، لكنَّنا رجعنا إليها في مواضع الضَّرورة، كما وجدنا نسخة أخرى لا تقل أهمية عن النُّسخ السَّابقة، وهي نسخة أنطاليا، وهي مصححة ومقابلة، وَوُشِّحت بحواش كثيرة في مقابلة متن الكتاب بمظانِّ النَّقل والاقتباس،

وشَرْحِ الغريب، والإشارة إلى نكت الكتاب وفوائده، وقد ساعدتنا هذه النُّسخ كثيرا في إقامة متن الكتاب على الوجه الَّذِي نحسبه مرضيا.

وقد بذلنا في نقل متن الكتاب من أصوله ومقابلته وتصحيحه وقتا كثيرا، وجهدا كبيرا، وقابلنا بين روايات الكتاب المختلفة من النُّسخ المذكورة، وإذا تطلب الأمر الرُّجوع إلى فروع هذه النُّسخ لحلِّ إشكال ما في متن الكتاب كنَّا نرجع إليها لترجيح ما حَقُّهُ التَّرجيح الَّذي يستقيم به المعنى، ولا يختلُّ به المبنى، ونشير إلى ذلك في الهامش، وضبطنا متن الكتاب بالشَّكل ضبطا كُلِّيًّا رَفْعًا للَّبْسِ، وابتغاء تيسيره على قارئه، وتعمَّدنا فيه إحياء قاعدة نحويَّةٍ مهجورة، وهي إيراد عناوين الكتب بالرَّفع على أسلوب الحكاية، آملين أن لا يشوش ذلك على ذهن القارئ العربي الَّذي اعتاد إعرابها. ثمَّ خَرَّجْنا ما يحتاج إلى التَّخريج، من قرآن وحديث وأثر وَمَثَلٍ وشعر، ووثَّقنا ما حَقُّهُ التَّوثيق من اقتباسات ونُقول، وعرَّفنا ما ينبغي تعريفه من عناوين الكتب، وأسماء الأعلام والقبائل والبلدان والطَّوائف، وعلَّقنا على ما يحتاج إلى التَّعليق، خصوصا في توجيه قراءة، أو توثيق نسبة علَم، أو عنوان كتاب، أو غير ذلك، وشرحنا ما يلزم شرحه من غريب اللُّغة والمثل، وجنحنا في ذلك كُلِّهِ إلى الاختصار ما أمكن خشية إثقال الهوامش. وقد عَرَفَتْ هذه المرحلة وسابقتها تَعَثُّرًا كبيرا بسبب جائحة كورونا الَّتي أَلَمَّتْ بنا، وَعَطَّلَتْ قسما كبيرا من مشاريعنا العلميَّة، بل غيَّرت نمط حياتنا وتفكيرنا.

وبعد أن انتهينا من التَّحقيق والتَّوثيق والتَّعليق، عدنا إلى متن الكتاب نُصَحِّحه ونراجعه، ونستدرك ما فاتنا استدراكه من هنات وأخطاء في التَّصحيح الأول، وأثناء المقابلة، وما شرد فيه الذِّهن، وسبقت إليه اليد أثناء مرحلة الضَّبط بالشَّكل، ولا نحسب أننا استدركناه كليًّا، فعين المستأنس بالشَّيء لا تلمح خطأه، لأنَّ في الذِّهن الصَّواب، وهذا دليل على استيلاء طبع النَّقص علينا، نسأل الله أن يلهمنا سبل السَّداد والرَّشاد.

ولتيسير الاستفادة من هذا الكتاب على الوجه الأمثل ذيَّلناه بفهارس مفصَّلة تضم فهرس الآيات القرآنيَّةِ، وفهرس الأحاديث النَّبويَّةِ والآثار، وفهرس الكتب الواردة في المتن، وأغلبها ذُكِرَ مختصرا، فذَكَرْنا بإزائه عنوانه الكامل، ووضعنا فهرس العلوم المذكورة في الكتاب، وفهرس الأعلام البشريَّةِ، وفهرس البُلدان والأماكن، وفهرس المساجد والمدارس والزَّوايا والأضرحة، وفهرس الأمم والقبائل والفرق والمذاهب والطَّوائف، وفهرس الأشعار، وفهرس الأمثال، وفهرس لائحة المصادر والمراجع المعتمدة في الدِّراسة والتَّحقيق، وختمنا هذه الفهارس بفهرس محتويات الكتاب.

ولتحذيق هذا العمل صدَّرناه بدراسة تناولنا فيها محورين اثنين:

ـ الأول خصَّصناه للتَّعريف بمؤلف الكتاب طاش كبري زاده، فذكرنا نسبه، ومولده ونشأته، وشيوخه وتلاميذه، ووظائفه ومذهبه وحاله، وخزانة

كتبه، وآثاره العلمية، وثناء أهل العلم عليه، ووفاته ومدفنه، اعتمادا على ما كتبه هو عن نفسه، إضافة إلى ما كتبه عنه غيره في كتب التَّراجم، وأضفنا إلى هذه المادة الدَّسمة بعض الومضات الواردة في هذا الكتاب وفي سائر كتبه الَّتي تتعلق بسيرته الذَّاتيَّة والعلميَّة.

ـ أما المحور الثاني فخصَّصْناهُ لكتاب: **"مفتاح السَّعادة ومصباح السِّيادة"**، حيث تناولنا فيه، توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلِّفه، وتاريخ تأليفه، وأهميته ومكانته في تاريخ الببليوغرافيا العربية، ومنهج تأليفه، ومصادره المعرفيَّةِ الَّتي اعتمدها في التَّأليف، وأثره في المصادر اللَّاحقة عليه، ثمَّ ذكرنا الأسباب التي دعت إلى إعادة تحقيقه، ووصفنا النُّسخ الخطيَّة الَّتي اعتمدناها في التَّحقيق، وَبَيَّنَّا خطَّة عملنا، وصدَّرنا هذا الكتاب بمقدمة عامة وصفنا فيها خطواتنا في هذا العمل.

هذا ولا يفوتنا في نهاية هذه المقدمة أن نتقدم بوافر الشُّكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا المشروع الكبير، ونخص بالشُّكر والثَّناء محلَّ ابننا الدُّكتور ياسين السَّالمي سلَّمه الله، الَّذِي ساعدنا في مراجعة هذا العمل وتصحيحه بعد أن كَلَّتْ أبصارنا وضاقت أنفسنا من فرط ملازمته، كما نتقدم بصادق عبارات الشُّكر والعرفان للأستاذين الجليلين صالح شهسواري ومحمد ادريوش اللَّذين قدما لنا جميع التَّسهيلات الَّتي يسرت إنجاز هذا العمل ونشره.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل خدمتنا لهذا الكتاب خالصة لوجهه الكريم، وأن يرزقنا ومصنِّفه الثَّواب العظيم، وأن يتجاوز عنا ما فَرَطَ مِنَّا من خطإٍ أو تقصير، أو سوء فهم أو تقدير، فحسبنا أنَّنا اجتهدنا في البحث والتَّنقيب في المصادر والمراجع، وما قصَّرنا في مشورة وسؤال أهل العلم.

فالمرء مفتون بتأليفه ونفسه في مدحه غاويه
والفضل من ناظره أن يرى ما قد حوى بالمقلة الرَّاضيه

والحمد لله رب العالمين.

وكتب **أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي وعبد العالي لمدبر** برباط الفتح صباح الثلاثاء 16 رجب 1444هـ الموافق لـ 7/ 02/ 2023.